

يغطس منذ ثلاثة أعوام بحثاً عن زوجته الغارقة



«ربما لو كان رجلاً عربياً لتزوج من أخرى بعد ستة أشهر على أقصى تقدير، لكن ياسو تاكاماسوتو، وهو رجل ياباني عمره 57 عاماً لا يزال على حبه وإخلاصه لزوجته يوكو، التي غرقت خلال موجات المد العنيفة على ساحل تسونامي قبل ثلاث سنوات، والتي قدرت بارتفاع 20 متراً».

حيث يقوم ياسو يومياً برحلة غطس في المياه، أحياناً بمعاونة صديقين له لعله يجد جثة زوجته ويرتاح نفسياً ويكرمها بدفنها ليزورها يومياً في قبرها، على حد تأكيده، وكان كلما سأل أحد عن سر قيادته مركباً خشبياً صغيراً يومياً في مياه تسونامي واستعانت به بغطاء كبير من المطاط يقيه من البرد حين يصعد من المياه التي غطس فيها يقول "كانت إنسانة لطيفة وحنونة.. أفتقدتها بشدة.. وأفتقد وجودها إلى جوارى نفسياً وجسدياً.. جزء مني سقط في هذه المياه ولا أستطيع العثور عليه".

وكانت الزوجة المفقودة قد توجهت قبل ثلاث سنوات لبنك قريب نجا مبناه من الانجراف بمياه المد، حيث عثر موظفوه على هاتفها خارجة، وأوصلوه لزوجها الذي يأمل ألا يظل اسم زوجته بين عداد المفقودين الذين قدرتهم الحكومة اليابانية بـ2636 لم يعثر على جثثهم بعد، بينما قدر المتوفون بنحو 15800

